

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملا الملائك حوله للدين والدنيا به بشراء
والعرش يزهو والحظيرة تزدهي والمنتهى والسدرة العصماء
والوحي يقطر سلسلا من سلسل واللوح والقلم البديع رواء
يا خير من جاء الوجود تحية من مرسلين الى الهدى بك جاؤوا
بك بشر الله السماء فزينت وتضوعت مسكا بك الغبراء
يوم يتبه على الزمان صباحه ومساؤه بمحمد وضاء
يوحي اليك النور في ظلماته متتابعا تجلى به الظلماء
والآي تترى والخوارق جملة جبريل رواح بها غداء
دين يشيد آية في آية لبناته السورات والأضواء
الحق فيه هو الأساس وكيف لا والله جل جلاله البناء
بك يا ابن عبدالله قامت سمحة بالحق من ملل الهدى غراء
بنيت على التوحيد وهو حقيقة نادى بها سقراط والقديما
ومشى على وجه الزمان بنورها كهان وادي النيل والعرفاء
الله فوق الخلق فيها وحده والناس تحت لوائها أكفاء
والدين يسر والخلافة بيعة والأمر شورى والحقوق قضاء
الإشتراكين أنت امامهم لولا دعاوى القوم والغلواء
داويت متندا وداووا صبراً وأخف من بعض الدواء داء
الحرب في حق لديك شريعة ومن السموم النافعات دواء
والبر عندك ذمة وفريضة لا منة ممنونة وجباء
جاءت فوحدت الزكاة سبيله حتى التقى الكرماء والبخلاء
أنصفت أهل الفقر من أهل الغنى فالكل في حق الحياة سواء
يا من له الأخلاق ما تهوى العلا منها وما يتعشق الكبرياء
زانتك في الخلق العظيم شمائل يغرى بها اللوائيون و الكرماء

فإذا سخوت بلغت بالجدى وفعلت ما لا تفعل الأنواء
وإذا عفوت فقادرا ومقدرا لا يستهين بعفوك الجهلاء
وإذا رحمت فأنت أم أو أب هذان في الدنيا هما الرحماء
وإذا خطبت فللمنابر هزة تعرو النهيه وللقلوب بكاء
وإذا أخذت العهد أو أعطيته فجميع عهدك ذمة ووفاء
يامن له عز الشفاعة وحده وهو المنزه ماله شفعاء
لي في مديحك يا رسول عرائس تيمن فيك وشاقهن جلاء
هن الحسان فان قبلت تكرا فمهورهن شفاعة حسناء
ما جننت بانبك مادحا بل داعيا ومن المديح تضرع ودعاء
أدعوك عن قومي الضعاف لأزمة في مثلها يلقي عليك رجاء